Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 31 (2023) • P: 38 - 21
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The reality of the practice of digital citizenship by secondary school leaders in Riyadh and the requirements for its activation in the light of the European experience from their point of view

Mrs. Afaf Othman Al-Ghamdi*[1], Co-Prof. Hessa Saad Al-Arifi[2]

[1] Ministry of Education | KSA

[2] King Saud University | KSA

Received: 17/05/2023

Revised: 28/05/2023

Accepted: 08/06/2023

Published: 30/08/2023

* Corresponding author: Haitham89000@hotmail.com

Citation: Al-Ghamdi, A. O., & Al-Arifi, H. S. (2023). The reality of the practice of digital citizenship by secondary school leaders in Riyadh and the requirements for its activation in the light of the European experience from their point of view. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7*(31), 21 – 38. https://doi.org/10.26389/AJSRP.M170523

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to identify the reality of the practice of digital citizenship by secondary school leaders in the Riyadh region and the requirements for its activation in the light of the European experience from their point of view. A stratified random sample of (232) school leaders was chosen. with an overall average (3.50 out of 5); to a (significant) degree, and as for its fields; Digital access obtained the highest average (3.37), then illiteracy (4.22), both with a (very large) degree. Thirdly, health and safety (4.01), and fourthly; Fitness (3.93) Fifth; connections (3.67) and finally; Rights and Responsibilities (3.54), all of which are rated (high), and the axis of the requirements for activating digital citizenship received an overall average of (4.57) with a (very large) degree. The degrees of the study sample on the role of digital citizenship among female leaders of general education schools at the secondary stage in the light of the European experience, which is attributed to the academic qualification, while there is a statistically significant difference between the sample members according to the following variables: (years of educational experience in the axis of the reality of digital citizenship, and in favor of whom Their years of experience are 10 years or more, and according to training programs in the axis of digital citizenship challenges and for the benefit of individuals who did not receive training programs in the light of the results of the study, a proposed vision was developed to activate the role of digital citizenship in the light of the European experience.

Keywords: digital citizenship- school leadership- the European experience

واقع ممارسة قائدات المدارس الثانوية بمنطقة الرياض للمواطنة الرقمية ومتطلبات تفعيلها في ضوء التجربة الأوروبية من وجهة نظرهن

أ. عفاف بنت عثمان الغامدي*[1]، أ.م.د/ حصة بنت سعد العريفي[2]

[1] وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

[2] جامعة الملك سعود | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة قائدات المدارس الثانوية بمنطقة الرياض للمواطنة الرقمية ومتطلبات تفعيلها في ضوء التجربة الأوروبية من وجهة نظرهن، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (232) قائدة مدرسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة كانت بمتوسط كلي (3.50 من 5)؛ بدرجة (كبيرة) وأما مجالاتها؛ فحصل الوصول الرقمي على أعلى متوسط (3.37)، ثم محو الأمية (4.22)، وكلاهما بدرجة (كبيرة جداً)، وثالثا الصحة والسلامة (4.01) ورابعا؛ اللياقة (3.93) وخامساً؛ الاتصالات (3.67) وأخيراً؛ الحقوق والمسؤوليات (3.54) وجميعها بتقدير (كبيرة)، وحصل محور متطلبات تفعيل المواطنة الرقمية على متوسط كلي (4.57) بدرجة (كبيرة جداً)، وأخيرا تحديات المواطنة الرقمية بمتوسط (4.18)، وتقدير (كبيرة)، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية والتي تعزى إلى المؤهل العلمي، في حين يوجد فرق دال إحصائياً بين أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الآتية: (سنوات الخبرة التعليمية في محور واقع المواطنة الرقمية، ولصالح من سنوات خبرتهم 10 سنوات فأكثر، وتبعاً للبرامج التدريبية في محور تحديات المواطنة الرقمية ولصالح الأفراد الذين لم يتلقوا برامج تدريبية. وفي ضوء نتائج الدراسة تم وضع تصور مقترح لتفعيل دور المواطنة الرقمية في ضوء التجربة الأوروبية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية- القيادة المدرسية – التجربة الأوروبية.

المقدمة.

يشهد القرن الحادي والعشرون ثورة علمية هائلة تحمل في طياتها متغيرات عديدة من أهمها الثورة التقنية وإنتاج كميات كبيرة من المعلومات التي تتمتع بالنمو المتزايد، وأصبح المستقبل مرهونًا بالقدرة على اختزانها وتوظيفها وبثها بكفاءة عالية واستخدام شبكة الإنترنت، والاعتماد عليها في إدارة المؤسسات العامة والتعليمية من خلال اتباع قادتها جميع السلوكيات التي تسهم في تطبيقها كل مجالات المؤسسة بما يسهم في تطويرها والارتقاء بقدرتها على التميز.

وبناءً على ذلك ظهرت العديد من المفاهيم الجديدة، ومنها مفهوم المواطنة الذي اتخذ أشكالًا وصورًا جديدة، أخذت فيه حقوق وواجبات المواطن شكلًا جديدًا يتفق مع مطالب العصر الرقمي الذي نعيشه، وجعلت من التوجه نحو الرقمية غايةً كبرى ومطلبًا عالميًا (صادق، 2019)، فالمواطنة الرقمية تعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا (القحطاني، 2018).

وبالتالي حرصت رؤية المملكة (2030م) على تزويد القيادات التربوية بالمهارات اللازمة للتعامل مع التقنيات المتطورة والمتجددة بشكلٍ إيجابي يشكل أحد أهداف المواطنة الرقمية، وذلك لإعدادهم في الانخراط الكامل في المجتمع، والمشاركة الفاعلة في خدمة الوطن، من خلال الاستخدام الأمثل لمعطيات التكنولوجيا الحديثة.

إذ إن للقيادة المدرسية دورًا بارزًا في العملية التعليمية، كما أنَّ لها دورًا مهمًا في توظيف تكنولوجيا المعلومات، حيث تتوقف عملية تطوير التعليم على وجود قيادة مدرسية فاعلة تستطيع مواكبة كل التطورات في مجال التقنية والمعلومات (الفرجات، 2019).

ويمكن القول إن الأنموذج الأوروبي للتميز يفترض أن المؤسسة لكي تكون ناجحة بغض النظر عن قطاعها وحجمها وهيكلها، عليها أن تمتلك نظام قيادة جيد، وبهذا المغزى فإن الأنموذج الأوروبي للتميز هو الأداة التي يمكن استخدامها لبناء نظام إدارة للمؤسسة، وذلك عن طريق التقييم الذاتي، والتقييم الذاتي هو مقارنة منتظمة لأنشطة ونتائج المؤسسة بنموذج التميز، ويساهم في التعرف على نقاط القوة ومجالات التحسين، مما يساعد على وضع خطط التحسين في المؤسسة، وكل المؤسسات يمكنها استخدام أنموذج التميز الأوروبي من أجل تحسين أدائها.

ونظرًا لأن المؤسسات التربوية عمومًا والمدارس خاصةً هي المسؤول الأول عن إعداد الأفراد تربويًا واجتماعيًا، بل وإمدادهم بالقيم والسلوكيات المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأبعادها، خاصة أنها لم تعد ترفيهًا أو تسلية بل ضرورة اجتماعية لتنشئة مواطن رقمي قادر على التواصل والحصول على الخدمات التعليمية والمعرفية والحكومية، وإدراك حقوقه وواجباته ومسؤولياته تجاه وطنه. لذلك جاءت الدراسة الحالية لتفعيل دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية؛ لذا فإن تنمية المواطنة الرقمية في المؤسسات التربوية من ناحية، وتحديد دور القيادة المدرسية في تحقيقها من ناحيةٍ أخرى، كما يمكن الوصول إلى مرحلة التميز في ضوء معطيات الحداثة والتطور للوقوف على مكامن الضعف ومعالجتها، ومواطن القوة لتعزيزها وتطويرها.

مشكلة الدراسة:

تعتبر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين أفراد الأسرة وفي المدرسة بين صفوف الطلاب ضرورة ملحة، فيجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في مدارسنا وجامعاتنا موازاة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية (الجزار، 2014)، حيث تشير تقارير الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية إلى أنه سيرتفع عدد مستخدمي الإنترنت من 24 مليون مستخدم في عام 2017 إلى 30 مليون مستخدم بحلول عام 2022، ويعني هذا أن نسبة مستخدمي الإنترنت في المملكة سترتفع إلى 82.6 في المائة من سكانها، مقارنةً بنسبة 73.2 في المائة من سكانها في عام 2017 (الهيئة العامة للإحصاء، 2019).

وقد أظهرت دراسة العتيبي (2018) وجود معوقات بدرجة كبيرة تحول دون دور قائدات المدارس في تنمية المواطنة الرقمية كتعدد أدوار القائدة المدرسية ومهامها داخل المدرسة، وعدم امتلاك بعض الطالبات والمعلمات لمهارات التعامل مع الأجهزة الرقمية بشكلٍ جيدٍ، كما بينت دراسة المنتشري (2020) أن دور القيادة المدرسة في تعزيز الأمن السيبراني في المدارس جاء بدرجةٍ منخفضةٍ، حيث تشير تقارير الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية إلى أنه سيرتفع عدد مستخدمي الإنترنت من 24 مليون مستخدم في عام 2017 إلى 30 مليون مستخدم بحلول عام 2022، ويعني هذا أن نسبة مستخدمي الإنترنت في المملكة سترتفع إلى 82.6 في المائة من سكانها، مقارنةً بنسبة 73.2 في المائة من سكانها في عام 2017 (الهيئة العامة للإحصاء، 2019).

وقد أظهرت المملكة العربية السعودية أهميةً للمواطنةِ الرقمية ويظهر ذلك من خلال رؤيتها (2030م) التي ركزت على تأهيل القيادات التربوية وتدريبهم وتأهيلهم رقميًا بشكلٍ مستمرٍ لرفع إنتاجيتهم وكفاءتهم إلى أعلى مستوى، بالإضافة إلى أن إعدادهم وتثقيفهم في مجال الأمن السيبراني الذي يعد جزءًا أساسيًا من حركة التحول الرقمي بالمملكة (https://vision2030.gov.sa/).

حيث أن للقيادة المدرسية دورًا بارزًا في العملية التعليمية، كما أنَّ لها دورًا مهمًا في توظيف تكنولوجيا المعلومات، حيث تتوقف عملية تطوير التعليم على وجود قيادة مدرسية فاعلة تستطيع مواكبة كل التطورات في مجال التقنية والمعلومات (الفرجات، 2019).

أسئلة الدراسة:

1- ما واقع المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية؟
2- ما متطلبات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية؟
3- ما تحديات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية؟
4- ما مدى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات عينة الدراسة حول واقع ممارسة المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية تعزى إلى (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة:

1- تحديد واقع المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية.
2- معرفة متطلبات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية.
3- الكشف عن تحديات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية.
4- الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية تعزى إلى (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، البرامج التدريبية).

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

- تناقش الدراسة موضوعا بحثيا ذا أهمية، حيث تناقش الدراسة الحالية واقع ممارسة قائدات المدارس الثانوية بمنطقة الرياض للمواطنة الرقمية ومتطلبات تفعلها في ضوء التجربة الأوروبية من وجهة نظرهن.
- تضيف الدراسة للمكتبة العلمية، بما يساهم في إثراء المعرفة، ولفت نظر الباحثين إلى العمل على إجراء مثل هذه الدراسات البحثية في بيئات أخرى مختلفة داخل المملكة.
- تتماشى الأهمية العملية في كونها تساهم في تحقيق رؤية المملكة 2030 وتحسين قطاع الخدمات الحكومية وعلى رأسها قطاع التعليم.

- **الأهمية العملية:**

- تساهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة المؤسسات التعليمية بالمملكة في بناء الخطط لتعزيز ممارسة قائدات المدارس للمواطنة الرقمية.
- تساعد الدراسة الحالية المؤسسات التعليمية بالمملكة في معرفة المعوقات التي تحول دون تطبيق التجربة الأوروبية، والعمل على تقليلها بالطرق والوسائل اللازمة.
- تقديم ما توصلت له الباحثة في دراسته للعمل بموجب التوصيات وأخذها بعين الاعتبار في عمليات التحسين والتطوير.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة واقع المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام في ضوء التجربة الأوروبية، وتحديد متطلباتها والكشف عن تحدياتها.
- **الحدود البشرية:** عينة من قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية.
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم الثانوية في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 1441هـ-1442هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **القيادة:** هي العملية التي يتم من خلالها التأثير في سلوك الأفراد والجماعات من أجل تحفيزهم على العمل برغبة واضحة لتحقيق أهداف محددة (Raman, et al, 2014).
  - **وتُعرف القيادة إجرائيًا بأنها:** عملية التأثير التي تقوم بها قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في منطقة الرياض في الفرد والجماعة لتوجيههم نحو تحقيق غايات المدرسة.
- **القيادة المدرسية:** مجموعة العمليات والإجراءات المتضمنة في مجالات قيادة النظام المدرسي، والعمليات الإدارية، والشؤون الفنية "الإشرافية"، وخدمة المجتمع المحلي، والتي يقوم بها مدير المدرسة بالشراكة مع أطراف متعددة، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة المنسجمة مع فلسفة التربية في الدولة (آل سليمان، 2017).
  - **وتُعرف القيادة المدرسية إجرائيًا بأنها:** مجموعة الأنشطة الإدارية التي تقوم بها قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في منطقة الرياض وذلك من أجل تحقيق الأهداف المدرسية بكفاءة.
- **المواطنة الرقمية:** هي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين باستخدام العديد من الوسائل أو الصور، مثل: البريد الإلكتروني، والمدونات، والمواقع، وشبكات التواصل الاجتماعي (Atif & Chou, 2018) .
  - **وتُعرف المواطنة الرقمية إجرائيًا بأنها:** مستوى توظيف قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض للأدوات والمصادر الرقمية المتنوعة كالحاسوب والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الإلكترونية لتحقيق الأهداف المدرسية المنشودة.
- **التجربة الأوروبية: عرفتها المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة بأنها:** "أداة عملية لمساعدة المؤسسة لإنشاء نظام إدارة مناسب عن طريق قياس أين هي على طريق التميز، ومساعدتها في فهم الثغرات وبعد ذلك تحفيز الحلول، ويرتكز الأنموذج على خمسة معايير، وهي الأشياء التي تفعلها المؤسسة لتطوير وتنفيذ استراتيجيتها وهي: (القيادة، السياسات والاستراتيجيات، الموارد البشرية، العلاقات والموارد المادية، العمليات الإدارية، الخدمات المقدمة للمجتمع).
  - **وتُعرف التجربة الأوروبية إجرائيًا بأنها:** نموذج يضم عدة معايير رئيسية وفرعية يتم من خلالها قياس أداء المنظمات، لتقديم المساعدة وفهم جوانب القصور ومعالجتها؛ بهدف التحسين والتطوير المستمر وبالتالي الحصول على نتائج متميزة، وتتمثل هذه المعايير في (القيادة، السياسات والاستراتيجيات، الموارد البشرية، العلاقات والموارد المادية، العمليات الإدارية، الخدمات المقدمة للمجتمع).

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري.

مفهوم المواطنة الرقمية:

وتُعرَّف المواطنة الرقمية بأنها: "استخدام المصادر الإلكترونية في إنجاز الأعمال كما تعني القدرة على المشاركة في المجتمع الشبكي وعن الاستخدام المسؤول والأخلاقي الآمن من جانب الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي، ويشار إليها على أنها أسلوب يساعد المعلمين والقادة على فهم ما الذي يجب أن يعرفه الطلاب حتى يستخدموا التكنولوجيا الاستخدام الأمثل فبدلًا من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي" (المسلماني، 2014، ص 30).

والمواطنة الرقمية هي: "مجموعة الضوابط والقواعد والأعراف والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية والتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون على اختلاف فئاتهم من أجل المساهمة في تقدم وتطور الوطن، فهي توجيه نحو منافع التقنيات والتكنولوجيا الحديثة وحماية من المخاطر المصاحبة لها"، إذًا فهي تهتم بالتوجيه والحماية والتعاملات والتوجيه نحو منافع التكنولوجيا والتقنية الحديثة والحماية من أخطارها، وفهم قواعد السلوك المتعلقة بالتكنولوجيا واستخداماتها، فالمواطنة الرقمية أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الجيل الواعي للجوانب الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا إعدادًا قويًا من أجل مجتمع رقمي صحي (مجاهد، 2021، ص 410).

أبعاد المواطنة الرقمية:

لقد وضع كل من (Isman & Canan Gungoren, 2016, p. 74) تسعة أبعاد مفيدة للمدرسين في تقييم الطلاب ومساعدتهم على استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل مناسب ومسؤول، تعمل هذه الأبعاد أيضًا كدليل عام على استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل مناسب، وتتكون هذه الأبعاد من:

1- الآداب Etiquette: ويقصد بها المعايير الإلكترونية للسلوك أو الإجراءات.
2- التجارة Commerce: ويقصد بها بيع وشراء البضائع إلكترونيًا.
3- المسؤولية Responsibility: المسؤولية الإلكترونية عن الأعمال والأفعال.
4- السلامة Safety: السلامة الجسدية في عالم التكنولوجيا الرقمية.
5- الأمن (الحماية الذاتية) Safety: الاحتياطات الإلكترونية لضمان السلامة.
6- الحقوق Rights: ويقصد بها أن الحرية مكفولة وتمتد إلى كل شخص في العالم الرقمي أو الافتراضي.
7- الاتصال Communication: ويقصد بها تبادل المعلومات.
8- التعلم Education: عملية التدريس والتعلم عن التكنولوجيا واستخداماتها.
9- الوصول Access: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

أنموذج التميز الأوروبي:

أنشأت المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة "EFQM" أنموذج التميز الأوروبي عام 1991م، وذلك من خلال الاستفادة من إيجابيات أنموذج Malcolm Baldrige الوطني الأمريكي وأنموذج Deming، وكذلك إجراء المسح الاجتماعي لألف فرد في أربع عشرة شركة من كبريات الشركات الأوروبية(Yousaf, 2023).

وألحقت المؤسسة هذا الأنموذج بما يعرف اليوم بالجائزة الأوروبية للجودة لمختلف المؤسسات التي تثبت نيتها في البحث عن التميز، وتعمل على ذلك من خلال مختلف الإجراءات التي تبين اتباعها نهج التحسين المستمر، ويمكن لهذه الجائزة أن تمنح لأربع فئات من المؤسسات هي: المؤسسات الكبرى، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الدوائر والوحدات التشغيلية للمؤسسات، مؤسسات القطاع العام(Nenadál, 2020) .

ويمكن وصف الأنموذج حسب المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة بأنه أداة عملية لمساعدة المؤسسة لإنشاء نظام إدارة مناسب عن طريق قياس أين هي على طريق التميز، ومساعدتها في فهم الثغرات وبعد ذلك تحفيز الحلول (Calvo et al., 2020) .

استخدام أُنموذج التميز الأوروبي في المؤسسات التعليمية:

تم بناء الأُنموذج الأوروبي للتميز للتطبيق في المؤسسات التجارية، إلا أنه بعد تعديله وتطويره أصبح بالإمكان تطبيقه بفعالية في المؤسسات التعليمية، فعند تطبيق المحاور التسعة الخاصة بالأنموذج بالشكل الصحيح والمتوازن، ومن ثم مقارنة الأداء الفعلي للمؤسسة التعليمية بهذه المحاور، نستطيع بذلك تحديد نقاط القوة وفرص التحسين. ويعتبر أُنموذج التميز أداة عملية تستخدم بشكل كبير في المؤسسات التعليمية في إجراء عملية التقييم الذاتي لها، ويعتبر أيضًا إطارًا مفيدًا لعمليات المراجعة الخارجية، وكذلك هيكلًا مفيدًا لنظام إدارة المؤسسة التعليمية (Kaldi et a., 2019).

يقوم أُنموذج EFQM بفحص وظائف المؤسسة التعليمية وعملياتها ونتائجها ككل، وتحدد المؤسسات التعليمية المتميزة المستفيدين الرئيسيين ومجموعات المستفيدين الذين تقدم لهم الخدمات التعليمية، ويوضح الأُنموذج الاحتياجات الحالية والمستقبلية لهم، وبناءً على ذلك تطور المؤسسات التعليمية، والخدمات التعليمية المقدمة.

وتتابع المؤسسات رضا المستفيدين وتتوقع تطورها، ويمكن للمؤسسات التعليمية المتميزة إيجاد قيمة مضافة من خلال الشراكات، ويستخدم منطق الرادار في أنموذج EFQM كأداة لتخطيط وتقييم التحسين في المؤسسة التعليمية، حيث تضع المؤسسة الأهداف وتتوقع النتائج والمستوى المرجو لها، ثم تتبنى المؤسسة التعليمية استراتيجية معينة، وتحدد وتختار منهجيات وعمليات مناسبة تقود إلى تنفيذ مترابط وملائم لها، ثم تقيم المؤسسات عملياتها بشكل مستمر وتحسن من أساليب العمل وطرق التنفيذ، وتقوم بمراجعة الأهداف مقارنةً بالنتائج المتحققة، تُراجِع وتُقيم المؤسسات المتميزة أداءها معتمدة على النتائج المتحققة، وتقارن النتائج وأفضل الممارسات مع غيرها من المؤسسات التعليمية الوطنية والدولية(Sütőová et al., 2022).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **دراسة الراشد (2020).** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم جمع المعلومات من خلال استبانة، وتكونت العينة من (5200) طالبٍ وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية مرتفعة ومهارات السلامة والمسؤولية الرقمية متوسطة. وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعًا لاختلاف المتغيرات (الجنس والكلية والسنة الدراسية)، بينما أشارت إلى وجود فروق تبعًا لاختلاف متغير (الجامعة) بين الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة وذلك لصالح الجامعة الأردنية.
- **دراسة الراشد (2019).** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة ومن ثم إعداد تصور مستقبلي مقترح لتطوير المواطنة الرقمية في ضوء نتائج الدراسة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم جمع المعلومات من خلال استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (5200) طالبٍ وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية قد حصل على درجة (مرتفعة)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعًا لاختلاف متغيرات (الجنس والكلية والسنة الدراسية)، بينما أشارت إلى وجود فروق تبعًا لاختلاف متغير الجامعة. وفي ضوء النتائج؛ وضعت الدراسة تصورًا مقترحًا لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية كما أوصت بنشر الوعي لدى الطلبة وزيادة الدعم التقني المقدم لهم.
- **دراسة السحيم وآل إبراهيم (2019).** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيقها على عينة عشوائية من معلمات الحاسب في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حجمها 75 معلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة، وقد أشارت النتائج إلى أن درجة تحقق معايير المواطنة الرقمية في تدريس مقرر الحاسب من وجهة نظر المعلمات جاءت عالية، لكل من: السلوك الرقمي، والقانون الرقمي، والثقافة الرقمية، والحقوق والمسؤوليات، والصحة والسلامة، والأمن الرقمي، وجاءت بشكلٍ عالٍ جدًا عند التجارة الرقمية، في حين جاءت بشكل متوسط عند الوصول الرقمي، والاتصال الرقمي.
- دراسة.**Thannimalai and Raman (2018)** هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى القيادة التكنولوجية بأبعادها (القيادة ذات الرؤية، وثقافة تعلم العصر الرقمي، والتميز في الممارسة المهنية، والتحسين المنهجي، والمواطنة الرقمية) لدى مدراء المدارس الثانوية في مدينة كيدا في ماليزيا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد تم اختيار عينة عشوائية عددها 90 مديرًا لمدرسة و645 معلمًا من المدارس الثانوية الوطنية في مدينة كيدا في ماليزيا، وقد جمعت بياناتهم من خلال استبانة، وقد أظهرت الدراسة أن مستويات القيادة التكنولوجية وجميع العناصر المرتبطة بها كانت على مستوى مرتفع وكانت هناك علاقة كبيرة بين القيادة التكنولوجية للمدير وتكامل التكنولوجيا لدى المعلم. وقد أوصت الدراسة بأنه يجب أن تؤكد البرامج التدريبية على القيادة القائمة على التكنولوجيا لتعزيز تكامل التكنولوجيا في الفصول الدراسية، كما يوصي البحث بإجراء مزيد من البحث حول التطوير المهني لمديري المدارس.
- دراسة.**Thannimalai and Raman (2018)** هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى توافر القيادة التكنولوجية بأبعادها (القيادة ذات الرؤية، وثقافة تعلم العصر الرقمي، والتميز في الممارسة المهنية، والتحسين المنهجي، والمواطنة الرقمية) في المدارس الثانوية في مدينة قدح في ماليزيا، بالإضافة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين القيادة التقنية للمديرين وتكامل التكنولوجيا للمعلمين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد تم اختيار عينة عشوائية عددها 90 مديرًا و645 معلمًا من المدارس الثانوية الوطنية في مدينة قدح، وقد جمعت بياناتهم من خلال استبانة. وقد أظهرت الدراسة أن هناك علاقة كبيرة بين القيادة التكنولوجية للمديرين وتكامل التكنولوجيا لدى المعلمين، كما أن للتطوير المهني تأثير كبير على العلاقة بين المتغيرين، وقد أوصت الدراسة بأنه يجب تنفيذ التطوير المهني الذي يركز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمديري المدارس حتى يصبحوا قادة في مجال التكنولوجيا وتحفيز المعلمين على دمج التكنولوجيا في الفصل لإعداد الطلاب ليصبحوا ماهرين.

جوانب الاتفاق والاختلاف ما بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية من حيث تناولها للقيادة التربوية مع بعض الدراسات مثل: ودراسة Thannimalai and Raman (2018)، ودراسة(2018) Thannimalai and Raman. واتفقت مع الدراسات في تناولها للمواطنة الرقمية مع بعض الدراسات مثل: دراسة

آل دحيم (2018). واختلفت مع دراسة القحطاني (2018) ودراسة Thannimalai and Raman (2018)ودراسة Leong et al., (2016) ودراسة آل دحيم (2018) التي اعتمدت المنهج الوصفي المسحي.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية ويتوافق مع أهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة من (255) قائدة مدرسة من مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، حيث تم استخدام أسلوب المسح الشامل وتم توزيع (255) استبانة وتم استرداد (232) استبانة صالحة للتحليل كعينة للدراسة، حيث تم اختيارهنّ بطريقة عشوائية بسيطة وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 1441هـ-1442هـ.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبانة حول "تفعيل دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام في ضوء التجربة الأوروبية" كونها الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة ولطبيعة البيانات، وذلك بالاستناد إلى بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من جزأين، هما:

- **الجزء الأول:** يتناول البيانات الشخصية الأولية الخاصة للمستجيبين من أفراد عينة الدراسة على: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التعليمية، والبرامج التدريبية).
- **الجزء الثاني:** يتكون من (63) عبارة والتي تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لتقييم إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة، حيث يقابل كل عبارة من عبارات الاستبانة قائمة متدرجة للمقياس على النحو التالي: (5، 4، 3، 2، 1) بدرجات (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا)، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، حسب المدى (5-1=4)، ثم قسم على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح (5/4 = 0.80) بعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يشير الجدول (2) التالي:

جدول (2): فئات المقياس المتدرج الخماسي في الاستبانة

درجة المقياس	قليلة جدًا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدًا
فئة المقياس	1 – 1.80	1.81 – 2.60	2.61 – 3.40	3.41 – 4.20	4.21 – 5.00

صدق أداة الدراسة "الاستبانة"وثباتها:

صدق الاستبانة تشير إلى أن الأداة سوف تقيس ما أُعدت لقياسه، حيث تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة الحالية، قامت الباحثة بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (30) متخصصًا من أعضاء هيئة التدريس والمشرفين التربويين وأيضًا متخصصي تقنيات التعليم، وذلك للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لما وضعت من أجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة طبقت ميدانيًا على عينة استطلاعية مكونة من (30) قائدة مدرسة من مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، ثم بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وذلك كما يوضح الجدول (3) التالي:

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الدراسة الثلاثة بالدرجة الكلية لكل محور.

المحور الأول: واقع المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام في ضوء التجربة الأوروبية							
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	*0.768	11	*0.827	21	*0.543	31	*0.707
2	*0.766	12	*0.831	22	*0.851	32	*0.642
3	*0.868	13	*0.891	23	*0.806	33	*0.732
4	*0.879	14	*0.860	24	*0.813	34	*0.884
5	*0.841	15	*0.828	25	*0.694	35	*0.864
6	*0.881	16	*0.852	26	*0.673	36	*0.803
7	*0.813	17	*0.742	27	*0.732	37	*0.825
8	*0.839	18	*0.658	28	*0.827		
9	*0.870	19	*0.779	29	*0.784		
10	*0.843	20	*0.577	30	*0.625		
المحور الثاني: متطلبات المواطنة الرقمية لقائدات مدارس التعليم				المحور الثالث: تحديات المواطنة الرقمية لقائدات مدارس التعليم			
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	*0.670	9	*0.788	1	*0.625	9	*0.680
2	*0.815	10	*0.777	2	*0.642	10	*0.637
3	*0.633			3	*0.634	11	*0.809
4	*0.868			4	*0.615	12	*0.760
5	*0.763			5	*0.544	13	*0.795
6	*0.792			6	*0.519	14	*0.758
7	*0.751			7	*0.588	15	*0.750
8	*0.823			8	*0.761	16	*0.834

* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05

يوضح الجدول (3) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.05) حيث تراوحت معاملات الارتباط للمحور الأول: واقع المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية ما بين (0.534-0.891)، في حين تراوحت معاملات الارتباط للمحور الثاني: متطلبات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية ما بين (0.670 -0.868)، بينما تراوحت معاملات الارتباط للمحور الثالث: تحديات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية ما بين (0.519 – 0.834) وجميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند (0.05)، وهذا يُعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

كما تم قياس ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: واقع المواطنة الرقمية في ضوء التجربة الأوروبية	37	0.912
المحور الثاني: متطلبات المواطنة الرقمية في ضوء التجربة الأوروبية	10	0.810
المحور الثالث: تحديات المواطنة الرقمية في ضوء التجربة الأوروبية.	16	0.814
الثبات الكلي للاستبانة	63	0.911

يوضح الجدول (4) أن معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، والتي تتمتع بدرجة ثبات عالية، وبذلك تأكدت الباحثة من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

3- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما واقع المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية؟"**

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل مجال ضمن محور واقع المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية لأداة الاستبانة، وفيما يلي بيان لذلك.

المجال الأول: اللياقة الرقمية.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المجال الأول: اللياقة الرقمية مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	واقع الممارسة
9	أحرص على المصداقية وتحري الحقيقة قبل المشاركة أو النشر.	4.16	1.02	1	كبيرة
8	أتحمل مسؤولية ما أقوم بمشاركته عبر الإنترنت.	4.10	1.06	2	كبيرة
7	أراعي مبادئ الأخلاق والقوانين الرقمية.	4.06	1.06	3	كبيرة
3	أمتلك القدرة على استخدام الوسائل التقنية.	4.02	1.10	4	كبيرة
1	أتقبل وجهات نظر الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وأتفاعل معها بإيجابية.	3.90	0.94	5	كبيرة
5	أتابع حساباتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مستمر.	3.89	1.12	6	كبيرة
6	أحرص على الرد على الرسائل الواردة بالوقت المناسب.	3.83	1.12	7	كبيرة
4	أجيد التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها.	3.79	1.11	8	كبيرة
2	أمتلك حسابات رسمية في أغلب وسائل التواصل الاجتماعي.	3.62	1.03	9	كبيرة
	المتوسط الحسابي العام	3.93	0.88		كبيرة

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام (3.93) بانحراف معياري (0.88)، وبتقدير ممارسة بدرجة كبيرة، وهذا يعني أن هناك درجة عالية من اللياقة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.

وتعزو الباحثة ذلك إلى تمتع قائدات المدارس بالفهم والوعي الكافي حول أهمية اللياقة الرقمية، ويمكن القول بأنَّ ذلك يعود إلى امتلاك القائدات مهارات الممارسة الفعالة للمواطنة الرقمية وآلياتها المختلفة، واهتمامهنّ باتباع قواعد المصداقية والشفافية بالإضافة إلى القواعد الخلقية، مما يؤكد ذلك حصول العبارات التي تتسم ببعد الاحترام والأخلاق على درجات كبيرة.

المجال الثاني: الاتصالات الرقمية.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجال الثاني: الاتصالات الرقمية لأداة الاستبانة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الممارسة
1	أوازن بين حقوق وحرية الاتصال الرقمي وبين المسؤولية المترتبة عليها.	3.88	1.07	1	كبيرة
2	أستخدم الوسائل المتعددة للاتصال الرقمي كالبريد الإلكتروني والهاتف الذكي ووسائل التواصل مع المجتمع المدرسي وأولياء الأمور.	3.78	1.13	2	كبيرة
4	أستثمر الوسائل الرقمية المتعددة في تعزيز الإنجاز الأكاديمي للطالبات.	3.77	1.15	3	كبيرة
5	أمتلك المعرفة الكافية حول مخاطر استخدام التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي، كالاستغلال والسرقة والتحايل.	3.53	1.18	4	كبيرة
3	أميز مدى ملاءمة شبكة الإنترنت للعمل على قضيةٍ أو مشروع ما.	3.41	1.19	5	كبيرة
	المتوسط الحسابي العام	3.67	0.97		كبيرة

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام (3.67) بانحراف معياري (0.97)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20) بدرجة كبيرة، مما يدلل على أن هناك درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة على عبارات

هذا المجال، وهذا يعني أن هناك درجة عالية من الاتصالات الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.

وتعزو الباحثة ذلك إلى قدرة قائدات المدارس على متابعة التطورات المتسارعة في الوسائل الرقمية وقدرتهنّ على التعامل معها بالطريقة التي تحقق لهنّ ولمؤسساتهنّ الفائدة، بالإضافة إلى الوعي الكافي حول إيجابيات وسلبيات كل وسيلة والطريقة والمكان المناسب لاستخدامها.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من Raman et al.. (2014)، ودراسة Leong et al.. (2016)، ودراسة آل دحيم وآل دحيم (2018) والتي جاءت جميعها بنتائج مرتفعة حول ممارسة قادة المدارس للمواطنة الرقمية، فيما اختلفت هذه النتائج مع دراسة الموازن (2018) والتي جاءت نتائجها المتعلقة بالمواطنة الرقمية بدرجة منخفضة جدًا، بينما جاءت النتائج في دراسة الراشد (2020) حول ممارسة أبعاد المواطنة الرقمية متوسطة.

المجال الثالث: الحقوق والمسؤوليات الرقمية.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجال الثالث: الحقوق والمسؤوليات الرقمية لأداة الاستبانة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الممارسة
6	أنتهج سياسة واضحة ومقبولة داخل المدرسة أو خارجها في استخدام الوسائل الرقمية.	4.05	1.00	1	كبيرة
7	أشجع الطالبات على المشاركة الإيجابية في وسائل التواصل الاجتماعي.	3.94	1.13	2	كبيرة
2	أحذر من استخدام المحتوى المخل بالآداب، والقيم، وأنظمة الدولة.	3.47	1.28	3	كبيرة
1	ألتزم بمشاركة المحتوى الرقمي الأخلاقي والمفيد.	3.44	1.26	4	كبيرة
5	أحرص على الالتزام بحفظ الحقوق الملكية الفردية في جميع المواد التي أقوم بنشرها.	3.36	1.29	5	متوسطة
3	أستخدم البريد الإلكتروني الرسمي للمراسلات الرسمية فقط.	3.31	1.19	6	متوسطة
4	أمتلك معرفة كافية حول أمن المعلومات وأستخدم البرامج المرخصة لحماية المعلومات الرسمية والخاصة.	3.22	1.19	7	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام	3.54	0.86	كبيرة	

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام (3.53) بانحراف معياري (0.86)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20) بدرجة كبيرة، مما يدلل على أن هناك درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة على عبارات هذا المجال، وهذا يعني أن هناك درجة عالية من الحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.

كما أن هناك تفاوتًا في موافقة عينة الدراسة على عبارات المجال الثالث: الحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لموافقتهم بين (4.05-3.22)، وهي تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الخماسي، أي إن استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المجال الثالث: الحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام تتراوح ما بين (متوسطة – كبيرة)، حيث يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقة بدرجة كبيرة على أربع عبارات وهي تتمثل في العبارة رقم (1، 2، 6، 7) والتي رُتبت تنازليًا وفقا للمتوسط الحسابي لها، بينما كانت درجة موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة على ثلاث عبارات وهي تتمثل في العبارة رقم (3، 4، 5) والتي رُتبت تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي لها.

وتُرجع الباحثة ذلك إلى انتشار الوعي حول قوانين الجرائم الإلكترونية التي تحمي الأفراد من الاعتداء على خصوصيتهم أو تعرضهم للابتزاز، بالإضافة إلى أنّ قائدات المدارس يستخدمن الوسائل التكنولوجية لأغراض علمية وتعليمية غالبًا لتنمية مهاراتهنّ وقدراتهنّ ومعارفهنّ المختلفة.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من العتيبي (2018)، ودراسة Thannimalai & Raman (2018) التي جاءت مؤكدة على تحمل المسؤولية من قبل قادة المدارس حول مشاركاتهم وحقوق غيرهم عبر الفضاء الرقمي، بينما اختلفت مع نتائج دراسة القحطاني

(2020) التي أكدت على أن ممارسة أبعاد المواطنة الرقمية لدى قادة المدارس جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة المنتشري (2020) التي جاءت نتائجها منخفضة حول ممارسة قادة المدارس للسلامة والمسؤولية الرقمية.

المجال الرابع: الصحة والسلامة الرقمية.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجال الرابع: الصحة والسلامة الرقمية لأداة الاستبانة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الممارسة
5	أستثمر الأنشطة المدرسية كالإذاعة والمسرح في توعية الطالبات من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي وإيجابياتها.	4.34	0.76	1	كبيرة جدًا
4	أعمل على نشر ثقافة الصحة والسلامة الرقمية في البيئة المدرسية.	4.26	0.80	2	كبيرة جدًا
2	أحمي نفسي من المعتقدات الفكرية الفاسدة التي تُنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	3.91	1.12	3	كبيرة
1	أدرك مخاطر استخدام الوسائل الرقمية لفترات طويلة.	3.77	1.38	4	كبيرة
3	أحافظ على استخدام الوسائل الرقمية وأجهزتها بصورة صحية سليمة كالجلوس بشكل صحيح وإبعاد الجهاز عن العينين.	3.77	1.20	5	كبيرة
	المتوسط الحسابي العام	4.01	0.76		كبيرة

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي العام (4.01) بانحراف معياري (0.76)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20) بدرجة كبيرة، مما يدلل على أن هناك درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة على عبارات هذا المجال، وهذا يعني أن هناك درجة عالية من الصحة والسلامة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.

وتعزو الباحثة ذلك إلى نمو وعي عينة الدراسة حول أهمية حماية الأجهزة الخاصة والبيانات الموجودة عليها حيث يمكن استخدامها لأغراض ضارة أو تُسيء للأشخاص، لذلك فإنَّ قائدات المدارس يتحملنّ جزءًا من المسؤولية في توعية الطالبات والمعلمات حول الحفاظ على السلامة الشخصية عند استخدام الوسائل التقنية، بالإضافة إلى الوعي الحقيقي لدى أفراد العينة بمخاطر الاستخدام الخاطئ لهذه الوسائل كالإدمان عليها الذي يضر بصحة مستخدمها، وكذلك ظهور العديد من الانحرافات الفكرية في العالم المعاصر التي يجب التحذير منها خاصة للطالبات حيث تستخدم هذه الجهات وسائل التواصل الاجتماعي لاستقطاب حديثي العمر لزرع أفكار منحرفة في عقولهنّ.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة العتيبي (2018)، ودراسة آل دحيم وآل دحيم (2018)، ودراسة السحيم وآل إبراهيم (2019)، ودراسة Thannimalai & Raman (2018) حيث أوضحت دور القيادة المدرسية في نشر التوعية حول السلامة الرقمية، بينما اختلفت هذه النتائج مع دراسة كل من محروس (2018)، ودراسة الموازن (2018) التي أظهرت وجود قصور في مفهوم السلامة والحماية الرقمية، وضعف في انتشار مفهوم المواطنة الرقمية.

المجال الخامس: الوصول الرقمي.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجال الخامس: الوصول الرقمي لأداة الاستبانة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الممارسة
4	أستخدم موقع وزارة التعليم والمواقع الحكومية الرسمية الإلكترونية للحصول على المعلومات.	4.52	0.50	1	كبيرة جدًا
5	أدعم استخدام مختبرات الحاسوب في العملية التعليمية في كافة المقررات الدراسية.	4.45	0.70	2	كبيرة جدًا
3	أشجع استخدام الأجهزة الذكية في العملية التعليمية	4.41	0.70	3	كبيرة جدًا
2	أيسر سبل الوصول الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة وأدعم تمكين ذلك.	4.29	0.79	4	كبيرة جدًا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الممارسة
1	أستخدم منصة مدرستي لمشاركة الملفات مع المجتمع المدرسي وأولياء الأمور	4.19	0.82	5	كبيرة
	المتوسط الحسابي العام	4.37	0.52		كبيرة جدًا

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي العام (4.37) بانحراف معياري (0.52)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) بدرجة كبيرة جدًا، مما يدلل على أن هناك درجة موافقة كبيرة جدًا من قبل أفراد العينة على عبارات هذا المجال، وهذا يعني أن هناك درجة عالية جدًا من الوصول الرقمي لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.

وتعزو الباحثة ذلك إلى سهولة استخدام الوسائل التكنولوجية والتقنية وتطبيقاتها، خاصة عبر أجهزة الهاتف المحمول، بالإضافة إلى الفوائد الكثيرة التي تتيحها هذه الوسائل والتقنيات خاصة فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة، ناهيك عن أنها أصبحت ضرورية خاصة في ظل جائحة كورونا المعاصرة، التي أجبرت كافة المؤسسات على زيادة الاعتماد على استخدام الوسائل التكنولوجيا لإنجاز أعمالها، لاسيما المؤسسات التعليمية.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة Leong et al.. (2016)، ودراسة Raman et al.. (2014)، ودراسة الراشد (2020)، ودراسة السحيم وآل إبراهيم (2019) والتي أكدت على توافر وسائل الوصول الرقمي واستخدامها بشكل واسع النطاق في المؤسسات التعليمية، بينما اختلفت مع دراسة الموازن (2018)، ودراسة الهذلول (2019) والتي جاءت نتائجها ما بين منخفضة ومتوسطة وأوصت بضرورة تقديم البرامج التدريبية لقادة المدارس في هذا المجال.

المجال السادس: محو الأمية الرقمية.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجال السادس: محو الأمية الرقمية لأداة الاستبانة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الممارسة
5	أعزز دمج الثقافة الرقمية بالأنشطة المدرسية المختلفة في سبيل تعزيزها.	4.36	0.69	1	كبيرة جدًا
4	أنشر الثقافة الرقمية عند الطالبات والتي تؤهلهن للوصول للمستوى المطلوب.	4.29	0.72	2	كبيرة جدًا
3	أشجع مشاركة المعلومات والثقافة الرقمية في المجتمع المدرسي.	4.28	0.67	3	كبيرة جدًا
6	أتواصل مع أولياء الأمور لإكسابهم الوعي الكافي حول ثقافة المواطنة الرقمية.	4.26	0.73	4	كبيرة جدًا
1	أتابع باستمرار مستجدات تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها.	4.12	0.67	5	كبيرة
2	ألتحق بالدورات التدريبية الخاصة بالإدارة التكنولوجية.	4.03	0.70	6	كبيرة
	المتوسط الحسابي العام	4.22	0.55		كبيرة جدًا

يتضح من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي العام (4.22) بانحراف معياري (0.55)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) بدرجة كبيرة جدًا، مما يدلل على أن هناك درجة موافقة كبيرة جدًا من قبل أفراد العينة على عبارات هذا المجال، وهذا يعني أن هناك درجة عالية جدًا من محو الأمية الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنَّ استخدام التكنولوجيا أصبح ضرورة وأحد متطلبات العصر، بالإضافة إلى أنها أحد المتطلبات الأساسية في إنجاز الأنشطة والمهام والأعمال الوظيفية، كما أن قائدات المدارس هنّ جزء من هذا المجتمع الذي زاد اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، ويعد ذلك انعكاسًا طبيعيًا لعصر غمرته التكنولوجيا والتقنيات والتطبيقات الذكية، كما أنَّ كافة المؤسسات محليًا وعالميًا أصبحت تهتم بهذا الجانب إلى أبعد الحدود حتى يمكن القول أن المهارات التقنية تعتبر ضمن شروط الحصول على وظيفة.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة العتيبي (2018)، ودراسة Thannimalai & Raman (2018)، ودراسة آل دحيم وآل دحيم (2018) التي أكدت جميعها على تطور المعرفة في مجال التكنولوجيا ومهارات المواطنة الرقمية، بينما

اختلفت مع دراسة القحطاني (2020)، ودراسة محروس (2018) والتي جاءت نتائجها متوسطة في مجال نمو الوعي الخاص بالمواطنة الرقمية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما متطلبات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية؟"**

للإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى توافر مقومات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية لأداة الاستبانة، ويوضح الجدول (11) ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات مجال متطلبات المواطنة الرقمية لأداة الاستبانة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	أهمية المتطلب
4	تعزيز الثقافة الرقمية بين قائدات المدارس.	4.69	0.46	1	كبيرة جدًا
10	تطبيق القواعد والقوانين المنظمة لآلية التعامل بهذه الأجهزة داخل المؤسسة التعليمية.	4.69	0.50	2	كبيرة جدًا
6	وضع استراتيجيات من شأنها تحسين عملية استخدام الوسائل الرقمية.	4.62	0.52	3	كبيرة جدًا
5	وضع السياسات التي تضمن احترام القوانين الرقمية.	4.60	0.52	4	كبيرة جدًا
9	التواصل مع الإدارة التعليمية لأجهزة التقنية المساعدة كالحاسب الآلي والجهاز اللوحي لتسهيل إنجاز بعض أنشطة ومهام قائدة المدرسة.	4.60	0.59	5	كبيرة جدًا
2	الالتحاق بالدورات التدريبية ذات العلاقة بالتكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة لجميع منسوبي المدرسة.	4.57	0.70	6	كبيرة جدًا
8	توفير البنية التحتية الرقمية.	4.57	0.65	7	كبيرة جدًا
1	تطوير مهارات وقدرات استخدام الوسائط التعليمية وتقنيات الاتصال الحديثة لجميع منسوبي المدرسة.	4.53	0.65	8	كبيرة جدًا
7	دمج مهارات محو الأمية الرقمية في برنامج تدريبي أو تعليمي لقائدات المدارس.	4.48	0.70	9	كبيرة جدًا
3	امتلاك عناوين بريدية إلكترونية، وحسابات رسمية على وسائل التواصل الاجتماعي.	4.31	0.95	10	كبيرة جدًا
	المتوسط الحسابي العام	4.57	0.47		كبيرة جدًا

يتضح من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي العام (4.57) بانحراف معياري (0.47)، وهو يدلل على أن هناك درجة موافقة كبيرة جدًا من قبل أفراد العينة على عبارات هذا المجال، وهذا يعني أن هناك درجة عالية جدًا من متطلبات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.

وتُرجع الباحثة هذه النتائج إلى ارتفاع درجات الاهتمام بواقع المواطنة الرقمية، نظرًا لأن التكنولوجيا والتقنيات الحديثة وتطبيقاتها من الأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي أصبحت منتشرة بشكل هائل وكبير، وترتب عليها العديد من المخاطر التي يجب محاربتها بتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية، فأصبح هناك اهتمامًا لدى صانعي القرار بكل ما يخص تمكين هذه التكنولوجيا ضمن القوانين والمعايير التي تضمن وجود مواطن صالح تكنولوجيًا، لضمان سلامته وسلامة المجتمع، خاصةً وأن هذه التكنولوجيا صاحبتها صور جديدة من المخاطر الصحية والنفسية والجرائم كالسرقة والابتزاز والمساواة.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة كدراسة (2018)، ودراسة آل دحيم وآل دحيم (2018) ودراسة Thannimalai & Raman (2018)، ودراسة أبو المجد واليوسف (2018) والتي أكدت جميعها على توافر متطلبات المواطنة الرقمية، وأبعادها، نظرًا للتطور الرقمي والتكنولوجي الحاصل في العالم أجمع، بينما اختلفت مع دراسة القحطاني (2020)، ودراسة محروس (2018)، ودراسة الراشد (2019) التي وجدت أنَّ هناك بعض الضعف أو القصور في جوانب من أبعاد المواطنة الرقمية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما تحديات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية؟"**

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى تحديات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية لأداة الاستبانة، ويوضح الجدول (12) ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات مجال تحديات المواطنة الرقمية لأداة الاستبانة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	حجم التحدي
5	الحاجة المستمرة إلى تطوير مهارات القائدات لكثرة البرامج الإدارية الإلكترونية أو تحديثها أو تغييرها.	4.66	0.54	1	كبير جدًا
10	الحاجة المستمرة لتطوير مهارات قائدات المدارس لمسايرة تطور مهارات الطالبات.	4.50	0.65	2	كبير جدًا
4	كثرة الأعباء الموكلة للقائدة التربوية من أنشطة ومهام داخل المدرسة.	4.47	0.75	3	كبير جدًا
13	ضعف نشر التشريعات واللوائح الرقمية المعتمدة.	4.36	0.87	4	كبير جدًا
15	عدم وجود مقررات مدرسية تعزز المواطنة الرقمية.	4.33	1.01	5	كبير جدًا
12	لا يتوفر الدعم الكافي من الجهات المختصة لتعزيز وتفعيل قيم المواطنة الرقمية.	4.29	0.85	6	كبير جدًا
14	الجهل بالقوانين الرقمية والعقوبات المترتبة على الإخلال بها.	4.28	0.93	7	كبير جدًا
6	انخفاض رغبة قائدات المدارس بتحمل المزيد من الأعباء والمهام اللازم متابعتها.	4.23	0.88	8	كبير جدًا
11	ضعف تعاون أولياء الأمور مع تحذيرات المدرسة المتكررة لأهمية المتابعة.	4.22	0.91	9	كبير جدًا
16	ضعف الأنشطة المدرسية والحملات التوعوية لزيادة الوعي الرقمي وتعزيز المواطنة الرقمية.	4.22	0.97	10	كبير جدًا
8	ضعف مستوى التوعية المقدمة من المشرفات للمعلمات ومن المعلمات للطالبات حول سلبيات وإيجابيات استخدام الأجهزة الرقمية.	4.07	1.01	11	كبيرة
7	انخفاض درجة التواصل بين القائدة والطالبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات التواصل المختلفة.	4.03	1.00	12	كبيرة
1	انخفاض مستوى المعرفة المتعلقة باستخدام الوسائط التعليمية وتقنيات الاتصال المتنوعة لدى الموظفات.	4.02	0.94	13	كبير
3	النظرة السلبية لبعض أولياء الأمور حول وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت.	3.79	1.03	14	كبيرة
9	ضعف تفعيل الحسابات الرسمية للمدرسة والعناوين البريدية الإلكترونية مع الطالبات وأولياء الأمور.	3.75	1.20	15	كبيرة
2	ضعف تواصل المعلمات والطالبات لحسابات المدرسة الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.	3.74	1.05	16	كبيرة
	المتوسط الحسابي العام	4.18	0.63		كبيرة

يتضح من الجدول (12) أن المتوسط الحسابي العام (4.18) بانحراف معياري (0.63)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.21) بدرجة كبيرة، مما يدلل على أن هناك درجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة على عبارات هذا المجال، وهذا يعني أن هناك درجة عالية من تحديات المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذه التحديات تؤثر على تفعيل دور القيادة المدرسية في المواطنة الرقمية، وكذلك ضعف الاهتمام المركزي في توفير متطلبات المواطنة الرقمية خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية التي تساعد على استخدام التكنولوجيا بفعالية، بالإضافة

إلى تعدد دور ومهام القائدة داخل المدرسة، وقلة الدورات التدريبية والبرامج التطويرية المتخصصة في هذا الجانب، وكذلك ضعف وعي أولياء الأمور حول الاتصال والتواصل مع قيادة المدرسة بواسطة الوسائل التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة العتيبي (2018) التي أكدت على أنَّ هذه التحديات تلعب دورًا كبيرًا في تدني فعالية المواطنة الرقمية وأنها بحاجة إلى مواجهة وحل من خلال التدريب والتطوير، بينما اختلفت مع دراسة القحطاني (2018) إذ جاءت التحديات التي تواجه المواطنة الرقمية بدرجة متوسطة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "ما مدى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية والتي تعزى إلى (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية)؟**

وقد تمت الإجابة عن هذا التساؤل، وذلك من خلال ما يلي:

1- النتائج المتعلقة بمدى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى المؤهل العلمي.

قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن الفرق الدال إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية والتي تعزى إلى المؤهل العلمي، ويوضح الجدول (13) ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين متوسطات عينة الدراسة حول دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية والتي تعزى إلى المؤهل العلمي.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة (Sig.)
واقع المواطنة الرقمية	بين المجموعات	0.661	3	0.22	0.835	0.476
	داخل المجموعات	60.172	228	0.264		
	المجموع	60.833	231			
متطلبات المواطنة الرقمية	بين المجموعات	0.185	3	0.062	0.272	0.845
	داخل المجموعات	51.606	228	0.226		
	المجموع	51.791	231			
تحديات المواطنة الرقمية	بين المجموعات	1.484	3	0.495	1.265	0.287
	داخل المجموعات	89.178	228	0.391		
	المجموع	90.662	231			

يوضح الجدول (13) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من (0.05)، وبذلك يمكن استنتاج أنَّه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية والتي تعزى إلى المؤهل العلمي.

2- النتائج المتعلقة بمدى وجود فروق دالة إحصائيًا بين إجابات العينة تعزى إلى سنوات الخبرة.

قامت الباحثة باستخدام استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن الفرق الدال إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية والتي تعزى إلى سنوات الخبرة التعليمية، ويوضح الجدول (14) ذلك.

جدول (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية والتي تعزى إلى سنوات الخبرة التعليمية.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة (Sig.)
واقع المواطنة الرقمية	بين المجموعات	3.098	2	1.549	6.145	0.003*
	داخل المجموعات	57.734	229	0.252		
	المجموع	60.833	231			
متطلبات المواطنة الرقمية	بين المجموعات	0.333	2	0.167	0.741	0.478

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة (Sig.)
	داخل المجموعات	51.458	229	0.225		
	المجموع	51.791	231			
تحديات المواطنة الرقمية	بين المجموعات	0.038	2	0.019	0.049	0.953
	داخل المجموعات	90.623	229	0.396		
	المجموع	90.662	231			

يوضح الجدول (14) أنَّ القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" لمحوري المتطلبات والتحديات أكبر من (0.05)، وبذلك يمكن استنتاج أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول هذين المحورين تعود إلى سنوات الخبرة، بينما القيمة الاحتمالية (Sig.) لمحور واقع المواطنة الرقمية أقل من (0.05)، وبذلك يمكن استنتاج أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية والتي ترجع إلى سنوات الخبرة التعليمية، ولقد كانت الفروق لصالح سنوات الخبرة التعليمية (10 سنوات فأكثر).

3- النتائج المتعلقة بالفرق الدال إحصائيًا تبعا لمتغير البرامج التدريبية.

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام اختبار (T لعينتين مستقلتين) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية، وهو اختبار يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات، وذلك كما يوضحها الجدول (15) التالي:

جدول (15): نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية والتي تعزى إلى البرامج التدريبية.

المحاور	تلقى برامج تدريبية	المتوسط	الانحراف	قيمةT	القيمة Sig
واقع المواطنة الرقمية	نعم	3.89	0.58	0.687	0.493
	لا	3.95	0.50		
متطلبات المواطنة الرقمية	نعم	4.44	0.53	1.890	0.063
	لا	4.60	0.45		
تحديات المواطنة الرقمية	نعم	4.13	0.64	2.426	0.016*
	لا	4.38	0.54		

يوضح الجدول (15) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار (T-لعينتين مستقلتين) لمحوري الواقع والمتطلبات أكبر من (0.05)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول هذين المحورين تعود لمتغير تلقي البرامج التدريبية بينما القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار (T-لعينتين مستقلتين) لمحور التحديات أقل من (0.05)، وبذلك يمكن استنتاج أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط أفراد عينة الدراسة حول دور المواطنة الرقمية لدى قائدات مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية في ضوء التجربة الأوروبية والتي تعزى لمتغير البرامج التدريبية، وكانت الفروق لصالح الأفراد الذين لم يتلقوا برامج تدريبية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- العمل على تطوير واقع المواطنة الرقمية لدى قائدات المدارس، بما يحقق مواكبة للتجارب الرائدة عالميًا.

2- عمل ندوات وبرامج تثقيفية توضح الأخطاء النفسية والصحية والاجتماعية لسوء استخدام التكنولوجيا الحديثة.

3- توعية الطلبة بخطورة الاستخدام السلبي للتكنولوجيا، وضرورة المحافظة على المعلومات الشخصية لعدم التعرض لخطر الابتزاز والسرقة.

4- توعية الطلبة بعدم استخدام البرامج الخبيثة والضارة التي قد تخترق خصوصية أشخاص آخرين وذلك ما قد يعرضهم للمساءلة القانونية.

5- ضرورة وضع خط تشغيلية سنوية بمتابعة مستمرة، وعمل تغذية راجعة منهجية لتطوير واقع المواطنة الرقمية، وتعزيز نقاط القوة والتغلب على نقاط الضعف والتخلص منها.

6- تخصيص منهج دراسي عن المواطنة الرقمية، تكون ضمن الخطط الأكاديمية ذات محتوى هادف يخدم تنمية المواطن الصالح رقميًا.

7- إعداد قاعات مخصصة ومؤهلة لاستخدام التكنولوجيا داخل المؤسسات التعليمية لتعزيز نقل ثقافة المواطنة الرقمية بين كافة مكونات المؤسسة بشكل جذاب.

8- التواصل مع أولياء الأمور بشكل فعال عبر التطبيقات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي مما يعزز هذه الثقافة.

قائمة المراجع.

أولًا- المراجع بالعربية:

- أبو المجد، مها؛ واليوسف، إبراهيم (2018). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل، المجلة التربوية، 56، 722–691.
- آل دحيم، فهد؛ وآل دحيم، بريكان (2018). مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى مدربي التدريب التربوي في مدينة الرياض دراسة ميدانية، 59(1)، 399-437.
- آل سليمان، زيد (2017). متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (35)، ص. 183-199.
- الجزار، هالة (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح، مجلة التربية وعلم النفس، 56 (1)، 385-418.
- الراشد، خولة (2020). مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(10)، 119-138.
- الراشد، خولة. (2019). تصور مستقبلي مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(10)، 119-138.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2020). المواطنة الرقمية بالمملكة، الموقع: (https://vision2030.gov.sa/).
- الزهراني، معجب (2019). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، المجلة التربوية بجامعة سوهاج، 68 (1)، 393-422.
- السحيم، أماني؛ وآل إبراهيم، أمل (2019). مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 8(4)، 1-12.
- العتيبي، مشاعل عسير. (2018). دور قائدات المدارس في تبني مشروع المواطنة الرقمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2، 37-56.
- الفرجات، هشام (2019). دور الإدارة المدرسية في توظيف التكنولوجيا في التعليم بالمدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (8)، 20-36.
- القحطاني، شريفة (2020). دور القيادة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية للتعليم العام في مدينة الرياض، المجلة التربوية، 34 (135)، 91-135.
- القحطاني، نوف (2018). دور القيادة المدرسية في التنمية المهنية لمعلمات العلوم الإدارية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي بالتربية، 19 (13)، 299-319.
- مجاهد، فايزة. (2021). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. مصر: دار التعليم الجامعي.
- محروس، غادة (2018). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة البحث العلمي في التربية، 19 (5)، 515-547.
- مركز الاحصاء-أبو ظبي (2017)، دليل تنفيذ استطلاعات الرأي، أدلة المنهجية والجودة – دليل رقم (11)، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى.
- المسلماني، لمياء. (2014). التعليم والمواطنة الرقمية رية مقترحة. عالم التربية، 47، 14-94.
- المنتشرى، فاطمة. (2020). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني في المدارس الحكومية للبنات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (17)، 484 –457.
- الموزان، أمل. (2018). درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية مع تصور لدور الجامعة في تعزيز قيمها، مجلة العلوم التربوية، (17)، 342 – 167.

- الهذلول، علياء. (2019). دور القيادة المدرسية في تحسين العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة: دراسة تحليلية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (116)، 428 – 407.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Atif, Y., & Chou, C. (2018). Digital Citizenship: Innovations in Education, Practice, and Pedagogy. Journal of Educational Technology & Society, 21(1), 152-154.
- Calvo-Mora, A., Blanco-Oliver, A., Roldán, J. L., & Periáñez-Cristóbal, R. (2020). TQM factors and organisational results in the EFQM excellence model framework: an explanatory and predictive analysis. Industrial Management & Data Systems, 120(12), 2297-2317.
- Isman, A., & Canan Gungoren, O. (2016). Digital citizenship. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 1, pp. 73-77.
- Kaldi, M., Darra, M., & Kaldi, M. (2019). Original Paper Human Factor as a Quality Criterion in Secondary Education: An Approach within the Framework of the European Model of Administrative Excellence EFQM. World, 6(2).
- Leong, M. W., Chua, Y. P., Kannan, S., & Maulod, S. A. (2016). Principal technology leadership practices and teacher acceptance of school management system (SMS). Educational Leader (Pemimpin Pendidikan), 4, 89-103.
- Murthy, M. N., Sangwan, K. S., & Narahari, N. S. (2022). Tracing evolution of EFQM and its relationship with Industry 4.0. Total Quality Management & Business Excellence, 33(15-16), 1737-1776.
- Nenadál, J. (2020). The new EFQM model: What is really new and could be considered as a suitable tool with respect to quality 4.0 concept?. Quality Innovation Prosperity, 24(1), 17-28.
- Raman, A., Don, Y., & Kasim, A. (2014). The relationship between principals' technology leadership and teachers' technology use in Malaysian secondary schools. Asian Social Science, 10(18), 30-36.
- Sütőová, A., Teplická, K., & Straka, M. (2022). Application of the EFQM Model in the Education Institution for Driving Improvement of Processes towards Sustainability. Sustainability, 14(13), 7711.
- Thannimalai, R., & Raman, A. (2018). Principals' technology leadership and teachers technology integration in the 21st century classroom. International Journal of Civil Engineering and Technology, 9(2), 177-187.
- Thannimalai, R., & Raman, A. (2018). The Influence of Principals' Technology Leadership and Professional Development on Teachersâ€™ Technology Integration in Secondary Schools. Malaysian Journal of learning and Instruction, 15(1), 201-226.
- Yousaf, M. (2022). Intellectual capital and firm performance: evidence from certified firms from the EFQM excellence model. Total Quality Management & Business Excellence, 33(13-14), 1472-1488.